

الدليل الإرشادي للطلبة العمانيين الدارسين في روسيا الاتحادية

المقدمة

ان الهدف من إصدار هذا الدليل هو إرشاد الطلبة والطالبات المبتعثين للدراسة في جامعات روسيا الاتحادية وتقديم المعلومات والإرشادات لهم في شتى النواحي الأكاديمية والثقافية والاجتماعية، لمساعدتهم في التعرف على نظام الدراسة والإلمام بمختلف نواحي الحياة المعيشية في روسيا الاتحادية وتذليل العقبات التي قد تواجه الطلاب.

ويحتوي هذا الدليل على فصول تتناول مختلف المواضيع المهمة.

الفصل الأول

القبول والتسجيل للدراسة في جامعات روسيا الاتحادية

التخطيط للدراسة:

من المهم ان يتبع الطالب عدد من المعايير عند اختيار بلد الدراسة ، الجامعة والتخصص اذا كان دراسته على نفقة البعثات او الحساب الخاص ، اما إذا كان إيفاده سيتم على نفقة المنح الحكومية المقدمة من الحكومة الروسية، فإن تحديد الجامعة يتم من قبل الجهات المختصة في وزارة التعليم والعلوم الروسية، و المعايير التي يجب إتباعها هي كالتالي :

- اختيار تخصص يتناسب مع الميول الشخصية والقدرات الاكاديمية للطالب
 - معرفة حاجة سوق العمل في السلطنة وأهم التخصصات المطلوبة
 - الحرص على الالتحاق في الجامعات المتميزة في مجال التخصص
 - اختيار برامج التعلم باللغة الإنجليزية لطلبة البعثات والحساب الخاص، متابعة دراسة اللغة الإنجليزية بالنسبة لطلبة المنح الحكومية خلال فترة الدراسة باللغة الروسية.
 - معرفة شروط ومتطلبات القبول والوثائق الدراسية اللازمة للتسجيل للدراسة في الجامعة
- (يتم ذلك عبر الجهات المختصة في البعثات الخارجية بوزارة التعليم العالي).
- استشارة ذوي الاختصاص في سفارة السلطنة في روسيا الاتحادية، او وزارة التعليم العالي حول الجامعات المناسبة لدراسة التخصص المطلوب
 - التأكد من اعتراف وزارة التعليم العالي في السلطنة بالجامعة واعتمادها للبرامج الدراسية الذي يرغب الطالب في دراسته.

شروط القبول والتسجيل للدراسة:-

دراسة البكالوريوس:

شروط القبول للدراسة في جامعات روسيا الاتحادية موحدة أقرتها وزارة التعليم والعلوم الفيدرالية الروسية، ويمكن التعرف عليها بالرجوع الى موقع الوزارة او الى مواقع الجامعات الروسية على الإنترنت. فمن أهم شروط القبول فيها ما يلي:

- الحصول على شهادة دبلوم التعليم العام أو ما يعادلها من الشهادات الدولية، او شهادة معادلة للتعليم الثانوي.
- الحصول على درجات متميزة في مواد التخصص في شهادة دبلوم التعليم العام ولمعرفة ذلك يمكن مراجعة دائرة البعثات الخارجية في وزارة التعليم العالي اذا كانت الاشتراطات المحددة متوفرة لديها، او زيارة المواقع الالكترونية للجامعات.
- يشترط ان يقضي الطالب سنة دراسية تأسيسية لتعلم اللغة الروسية وتحديد المستوى.
- الحصول على معدل متميز في برنامج السنة التأسيسية كشرط لتسجيله للدراسة في برنامج البكالوريوس.

شروط القبول لدراسة الماجستير :

من أهم شروط القبول لدراسة الماجستير مايلي:

- الحصول على شهادة البكالوريوس من جامعة معترف بها. وفي حالة التخرج من جامعة غير روسية فإنه يشترط ان يتم معادلتها من قبل اللجنة المختصة في وزارة التعليم والعلوم في روسيا الاتحادية.
- أن يحصل المتقدم على درجة متميزة في امتحانات القبول، وان يقضي الطالب غير المتخرج من الجامعات الروسية سنة دراسية لتعلم اللغة الروسية.
- أن يحصل الطالب على توصية علمية من شخصين بشرط ان يكون أحدهما أكاديمي.
- إذا كان الطالب يرغب في دراسة الماجستير عن طرق البحث فيجب عليه ارفاق نسخة من مقترح البحث.
- تشترط بعض الجامعات الروسية توفر خبرة عملية لدى الطلاب للالتحاق ببعض برامج الماجستير.

شروط القبول لدراسة الدكتوراه :

- من اهم شروط القبول لدرجة الدكتوراه مايلي:
- إجادة إحدى اللغات الأجنبية (اللغة الروسية، اللغة الإنجليزية)
- اجتياز بنجاح اختبارات القبول (اللغة، الفلسفة، مادة التخصص)
- الحصول على درجة الماجستير من جامعة معترف بها (معادلة الشهادة)
- الحصول على تقدير جيد جداً.
- الحصول على رسالتي تزكية من شخصين أحدهما أكاديمي.

السيرة الذاتية:

- طريقة التقديم للدراسة في جامعات روسيا الاتحادية.
- يمكن التقديم للدراسة في الجامعات الروسية باتباع الطرق التالية (مع مراعاة تقديم الوثائق الدراسية المذكورة سابقا باللغة الروسية مصدقة من الجهات الرسمية والقنصلية الروسية في مسقط) وهي :-
- التقديم المباشر الى مركز القبول الموحد (للدراسة الجامعية على نفقة المنح الحكومية البعثات الخارجية) عند الإعلان عنها.
- التقدم المباشر لإدارة البعثات الخارجية (دائرة الدراسات الجامعية ، دائرة الدراسات العليا) للحصول على موافقة الوزارة للدراسة في إحدى جامعات روسيا الاتحادية على الحساب الخاص.

التقدم المباشر الى الجامعات (بعد الحصول على موافقة وزارة التعليم العالي)

يمكن أن يقدم الطالب طلب الالتحاق مباشرة الى الجامعة وذلك عن طريق الإنترنت، أو عن طريق طباعة طلب القبول من موقع الجامعة وتعبئته، أو إرساله على العنوان البريدي للجامعة وفي كلتا الحالتين يجب إرسال الوثائق المطلوبة عن طريق الفاكس او البريد) وننصح بإرسال نسخة من طلب القبول مع موافقة وزارة التعليم العالي الى مكتب شؤون الطلبة في سفارة السلطنة بموسكو).

التقديم عن طريق السفارة (مكتب شؤون الطلبة) لمن يرغب الدراسة على حسابه الخاص بشرط حصوله على موافقة وزارة التعليم العالي للدراسة في إحدى جامعات روسيا الاتحادية،

وذلك عبر العنوان :

روسيا الاتحادية - موسكو

سفارة سلطنة عمان - مكتب شؤون الطلبة

هاتف / ٠٠٧٤٩٩٢٣٠١٤٢٧

فاكس / ٠٠٧٤٩٩٢٣٠

البريد الإلكتروني / Omanistudent.rus@gmail.com

وقد يكون هناك مكاتب في السلطنة يمكن للطلاب الراغبين للدراسة على الحساب الخاص التقدم عن طريقها للدراسة في روسيا الاتحادية. وفي حالة رغبة الطالب للتقديم عبر هذه المكاتب يجب عليه التأكد من الآتي:-

- اختيار الطالب للجامعة التي تتميز بسمعة جيدة، ومعتمدة لدى وزارة التعليم العالي، وعدم الاعتماد على المكتب في اختيار الجامعة.
- الاطلاع على كافة الإجراءات المتعلقة بالتسجيل.
- عدم دفع مقدم للدراسة أكثر من فصل دراسي واحد.
- متابعة الطلب.

إجراءات القبول في الجامعات:

إذا تم قبول الطالب للدراسة سواء على حساب المنح الحكومية ، أو على الحساب الخاص، فسيتم إرسال خطاب قبول مبدئي (letter of offer) يتضمن معلومات شاملة عن التخصص، وتكاليف الرسوم الدراسية للدارسين على الحساب الخاص مرفقا بقبول العرض* (Acceptance of offer) يتم تعينته وتوقيعه بواسطة الطالب. ومن ثم يتم إرساله الى الجامعة. وعلى ضوء ترسل الجامعة خطاب التسجيل بالدراسة مرفقا برسالة يتم تقديمها إلى السفارة الروسية في مسقط لطلب إصدار التأشيرة الدراسية.

التأمين الصحي :

يتوجب على جميع الطلبة الدارسين في روسيا الاتحادية، الحصول على تأمين صحي كشرط للتسجيل في الجامعات التي قبلتهم للدراسة سواء طلبة المنح الحكومية، ام الطلبة الدارسين على الحساب الخاص. ويتم دفع التأمين الصحي من قبل الطالب او الجهة المبتعثة سنويا وفي بداية العام الدراسي كشرط أساسي لإعادة القيد في الجامعة ويتراوح التأمين الصحي السنوي الإجمالي من (٢٠٠ - ٢٥٠) دولار سنويا. ويقتصر على الخدمات الطبية غير شاملة للعمليات المتصلة بالأمراض التي تتطلب إجراء عمليات جراحية كبيرة، والأمراض المزمنة.

ولا يعتبر التأمين الصحي إجباري لأفراد أسرة الطالب ولكنه ينصح بعمل تأمين صحي لجميع أفراد الأسرة المرافقين.

الفصل الثاني

السفر الى روسيا الاتحادية

الإعداد للسفر:

هناك بعض الترتيبات المهمة والتي يجب القيام بها قبل السفر الى روسيا، والموضحة أدناه:-

- التواصل مع الجهات المختصة في وزارة التعليم العالي (دائرة البعثات الخارجية) للحصول على رسالة استخراج التأشيرة الدراسية.
- التأكد قبل السفر من تاريخ التأشيرة والسفر بعد يوم من بدء صلاحيتها .
- التواصل مع الطلاب العمانيين الدارسين في روسيا والاحتفاظ بأرقام هواتفهم وعناوينهم ،وعنوان وأرقام هواتف سفارة السلطنة في موسكو.
- إحضار النسخ الأصلية من المؤهلات الدراسية الحاصل عليها الطالب (مع نسخ مترجمة الى اللغة الروسية ومصدقة من الجهات المختصة وقنصلية روسيا الاتحادية.
- إحضار النسخة الأصلية من شهادة الفحص الطبي.
- حمل مبلغ نقدي لا يقل عن (١٢٠٠ دولار) وذلك لاستخدامها كمصاريف أولية وينصح الطلاب بأن لا يحملوا مبالغ نقدية كبيرة معهم حيث يمكنهم التحويل لهم في حسابهم البنكي بعد ذلك .
- الالتزام بالأوزان المحددة ،والتي سيجملها معه الطالب المسافر في الطائرة ومقصورة الركاب ويمكن الاتصال بخطوط الطيران لمعرفة الوزن المسموح به ،والذي عادة لا يتعدى ال ٣٠ كيلوجراما في الطائرة. ومن ٥ الى ٧ كيلو داخل مقصورة الركاب .
- عدم حمل أي مواد سائلة تزيد في كميتها عن ١٠٠ مليلتر داخل حقيبة اليد (كالعطور، معاجين أسنان، مزيينات الشعر والكريمات... الخ) يجب وضع المواد التي تزيد عن ١٠٠ مليلتر داخل حقيبة الشحن وليس داخل حقيبة اليد التي يتم أخذها داخل مقصورة الركاب.

المستندات المهمة :

- يجب على الطالب حمل المستندات التالية داخل حقيبة اليد:-
- جواز السفر ويفضل الاحتفاظ بنسخة منه في حقائب الشحن للاحتياط.
- تذكرة السفر وبطاقة الدخول الى الطائرة (Boarding Pass) .
- وثيقة التسجيل في الجامعة .
- عنوان وأرقام الهواتف الخاصة في الجامعة وعنوان السكن الذي سيقم فيه الطالب عند الوصول الى مدينة الدراسة.
- عنوان وأرقام هواتف سفارة السلطنة في روسيا الاتحادية ،وعناوين وأرقام الهواتف الخاصة ببعض الطلاب العمانيين في المدينة المتجه اليها الطالب للدراسة.
- المستندات الشخصية ذات الأهمية.

في الطائرة :

قبل الهبوط سيقوم مضيبي الطائرة بتوزيع استمارة الوصول للمسافرين يجب تعبئة هذه الاستمارة باللغة الإنجليزية، والاحتفاظ بها وتسليمها الى موظف الجوازات بالمطار ويجب التأكد بعد استلامها بختمها من قبل موظف الجوازات، حيث بها يتم قيد الطالب للإقامة في روسيا الاتحادية، ويجب على الطلبة القادمين للدراسة الاحتفاظ بهذه الاستمارة لأنه سيتم المطالبة بها من قبل موظف الجوازات عند مغادرة روسيا.

داخل المطار:

بعد النزول من الطائرة ينتقل الركاب الى صالة الجوازات لإكمال إجراءات الدخول ويقدم جواز السفر مع استمارة الدخول الى موظف الجوازات وبعد فحص مستندات السفر وإكمال إجراءات الجوازات، سيقوم موظف الجوازات بوضع ختم الدخول في إحدى صفحات جواز السفر وعلى تأشيرة دخول الأراضي الروسية.

بعد الانتهاء من إجراءات الجوازات، يتجه المسافر الى مكان استلام أمتعة وحقائب السفر، حيث يجب معرفة رقم الرحلة لمعرفة المكان المخصص لاستلام الأمتعة الخاصة ومن الضروري التأكد من الحقائب عن طريق مطابقتها بأرقام الأمتعة التي أعطيت للمسافر في مطار مسقط. بعد استلام الحقائب على الطالب التوجه الى منطقة الجمارك لإتمام عملية التفتيش، وبعد إكمال إجراءات التفتيش يتم التوجه الى بوابة الخروج وهناك سوف يجد الطالب والطالبة ممثلي السفارة وزارة التعليم العالي القائمين باستقبالهم ونقلهم الى مقر الإقامة.

الأمّعة المفقودة:

في حال عدم وصول الأمّعة على نفس الرحلة، او فقدان بعض الأمّعة يجب إبلاغ مكتب خطوط الطيران بالمطار وسيتولى موظفو خطوط الطيران اتخاذ الإجراءات المطلوبة للبحث عن الأمّعة المفقودة، وسيتم إعطاء الطالب استمارة لتعبئتها وتشمل على :-
(الاسم، والعنوان، رقم الهاتف، نوع الحقيبة .حيث يتم إيجادها وإيصالها الى عنوان الموضح في الاستمارة، وذلك دون مقابل.

الاستقبال في المطار:

يجب على الطالب الاتصال بالسفارة أو الجهة التي رتبت له استخراج القبول للدراسة في روسيا الإتحادية، او في مكتب خدمة الطلاب في الجامعة التي سيدرس فيها الطالب للاستقبال وتوفير السكن، وذلك قبل اسبوعين من الموعد المحدد للسفر. ويتولى ممثلي وزارة التعليم العالي، والسفارة وممثلي الجامعات استقبال الطلبة في نقطة الجوازات بالمطار، وأخذه الى السكن الجامعي.

ويحمل عادة مندوبو الوزارة والجامعة لافتة تحمل اسماء الطلاب، واسم الجامعة وفي حالة عدم ترتيب السكن قبل وصول الطالب الى روسيا فيمكن للطلاب الذهاب للسكن المؤقت في أحد الفنادق.

المواصلات من المطار:

يتوفر في كل المطارات الروسية وسائل المواصلات المختلفة، القطار السريع، الباصات، سيارات الأجرة، ويتكفل الطالب بتحمل نفقات التنقل الداخلي للوصول الى مدينة الدراسة وتتراوح هذه المبالغ بين (٢٠٠ - ٢٥٠ دولار امريكي) حسب نوعية والمواصلات وبعد مدينة الدراسة عن العاصمة موسكو.

الفصل الثالث

الشؤون الأكاديمية

الدراسة في روسيا :

يعتبر عام ١٩٩٦م، بداية التعاون العلمي والأكاديمي الرسمي بين السلطنة وروسيا الاتحادية، في هذا العام قدمت الحكومة الروسية عدد خمسة منح للسلطنة، كانت فاتحة لبدء التعاون في مجالات اعداد الطلبة العمانيين في الجامعات الروسية، متوسعا لتصل تلك المقاعد الى (٣٥) مقعداً دراسياً يتم تقديمها من قبل الحكومة الروسية للسلطنة سنوياً، تستفيد منها وزارة التعليم العالي بإيفاد طلبة عمانيين للدراسة الجامعية والدراسات العليا.

ويمكن الإشارة بأنه خلال فترة التعاون الماضية استفاد من مقاعد المنح الحكومية عددا كبيرا من طلبة السلطنة حيث تخرج من الجامعات الروسية عشرات الكوادر العمانية المؤهلة حملة من البكالوريوس ،وحملة الشهادات العليا(ماجستير، دكتوراه) وهي تسهم اليوم بفعالية عالية في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها السلطنة. ويجدر الإشارة الى انه حالياً يتابع عدد كبير من طلبة السلطنة دراستهم الجامعية والعليا في ٢١ جامعة حكومية روسية متوزعين في ١١ مدينة روسية من أهمها موسكو، العاصمة، وسانت بطرسبورغ، وقازان ، وبلجراد وغيرها من المدن الروسية الشهيرة ،وهي جامعات عريقة ومرموقة، والجامعات العريقة والمرموقة يدرس الطلاب فيها تخصصات مهمة يستطيعون بها بعد تخرجهم التنافس في سوق العمل العماني، ومن اهم مجالات تلك التخصصات الهندسة بمختلف فروعها، وتقنية المعلومات، والطب البشري، و اللغة والترجمة.

اما عن قطاع التعليم في روسيا الاتحادية فقد حقق نقلة نوعية خلال العقدين الماضيين، فقد أصبحت روسيا مركزاً مهماً للتعليم الدولي، وذلك بفضل ما تقدمه من برامج تعليمية ومهنية ذات مستوى جيد ، وانخفاض تكاليف الدراسة في الجامعات ،وتعتبر جامعة موسكو الحكومية(لمنوسوف) وجامعة سانت بطرسبورغ للهندسة المدنية، وجامعة قازان الحكومية، واكاديمية الطب البشري في موسكو من اقدم وأعرق الجامعات الروسية.

ويبلغ عدد الجامعات الحكومية في روسيا بالإضافة الى عدد من الجامعات الخاصة وبعض فروع لجامعات بعض الدول الأجنبية. وتقدم الجامعات الروسية العديد من التخصصات مثل الطب ، الهندسة، العلوم، والعلوم التقنية، والاقتصاد، الادارة، والقانون، العلوم الصحية، الدراسات الاجتماعية، البيئة، التربية، الزراعة، والفنون إضافة الى العديد من التخصصات الأخرى.

العام الدراسي :

تبدأ الدراسة في الفصل الاول من العام الدراسي في الجامعات الروسية في الأول من شهر سبتمبر وتمتد الى شهر يناير .ويبدأ الفصل الدراسي الثاني في الاول من شهر فبراير ويمتد حتى نهاية شهر يونيو .

نظام الدراسة :

تعتمد الدراسة في روسيا الاتحادية على نظام المحاضرات ،الندوات، والتطبيقات العملية، فالجامعات الروسية تشجع الطلاب على جمع المعلومات والبيانات وتحليلها سواء بأنفسهم أو من ضمن فريق عمل مشترك. وتشجعهم على طرح الأسئلة والاستفسارات، وتقديم البراهين المنطقية، والمشاركة في المناقشات والحوارات مع الطلاب والمحاضرين.

وتتنوع أساليب التقييم في الجامعات الروسية ومعاهد التدريب المهني ،فهي تشمل على امتحانات نهاية الفصل الدراسي .والبحوث ،والعروض والاختبارات .او الجمع بين الأساليب السابقة كلها .اما تقيم أبحاث الدراسات العليا فتقوم به لجنة مختصة أو ممتحنين خارجيين.

التعليم فوق الثانوي في روسيا الاتحادية (POST SECONDRY EDUCATION)

التعليم فوق الثانوي (التعليم الفني المتوسط)يعتبر قاعدة التعليم المهني المتوسط، حيث تخدم مخرجاته جميع فروع قطاعات الإنتاج الوطني ،وبالوقت نفسه يعتبر مرحلة تمهيدية للإلتحاق بالجامعات والكليات والمعاهد العليا التقنية ،وفي نهاية هذه المرحلة يجلس الطالب لتقديم امتحانات تؤهله للإلتحاق للدراسة الجامعية.

وتعتبر اللغة الروسية اللغة الرئيسة للتدريس في الجامعات الروسية ،ويوجد عدد قليل من الجامعات تعتمد التدريس في اللغات الأجنبية (الإنجليزية ،والفرنسية) وتعد هذه البرامج لتدريس طلبة البلدان الأجنبية الدارسين على الحساب الخاص بتخصصات الطب، وبعض فروع الهندسة ،ونظم المعلومات وهذا التعليم حديث في الجامعات الروسية و لم يبلغ العقدين من عمره ويواجه العديد من التعقيدات والتعثرات بسبب حداثة تجربته .بالإضافة الى ذلك يتم تدريس اللغة الانجليزية في مختلف المراحل التعليمية في الجامعات الروسية.

برامج اللغة الانجليزية:

تنتشر معاهد ومراكز تعليم اللغة الانجليزية بشكل كبير في روسيا، والتي تقوم بتوفير العديد من برامج اللغة الانجليزية العامة ،وينقص هذه البرامج كونها غير أكاديمية .ويمكن للطلاب

الراغبين من تحسين لغتهم الإنجليزية الالتحاق بمراكز اللغة التابعة للجامعة. لذا ننصح الطلاب بتحسين مستواهم بتعلم اللغة الإنجليزية إضافة الى لغة التعلم الأكاديمي (اللغة الروسية) وذلك للوصول الى المستوى المطلوب كون ذلك ضروريا لهم للعمل بعد التخرج في السلطنة، وخاصة منهم الأطباء والمهندسين.

البرنامج التمهيدي:

تتشرط الجامعات الروسية لقبول الطالب للدراسة لمرحلة البكالوريوس الالتحاق بالبرنامج التمهيدي وتعلم اللغة الروسية لمدة سنة دراسية، وفي حالة اجتياز الطالب البرنامج التمهيدي بنجاح فسوف يكون مؤهلاً للقبول لبرنامج البكالوريوس، ويشترط حصوله على درجات عالية تؤهله للالتحاق بالبرنامج الدراسي الذي يرغب الطالب متابعة درسته الجامعية .

معلومات عامة عن بلد الدراسة:

الاسم الرسمي / روسيا الاتحادية
موسكو- العاصمة السياسية والاقتصادية (المالية)
سانت بطرسبورغ العاصمة الثانية (الثقافية)

عندما تغيب الشمس في فلاد فاستوك توشك أن تشرق في سماء موسكو مع ذلك فإن فلادفيا ستوك ليست أقصى نقطة في شرق روسيا، فمضيق برينغ أبعد منها الى الشرق هكذا نجد أن روسيا تطل على اثني عشر بحراً، تتصل بالمحيط الأطلسي، والمحيط المتجمد الشمالي وفيها أكبر شبكة نهريّة واكبر بحيرة في العالم (بحيرة بايكال)، وفي روسيا مجموعة كبيرة من الانهار تقارب مئة ألف نهر من بين أكبر أنهار العالم مثل أوب، رامو، وأرتيش ولينا ونيسي والفولغا. كما يزيد عدد البحيرات على ٢٥٠ الف بحيرة.

الموقع :

تمتد مساحة روسيا عبر اراضي قارتي اوروبا واسيا حيث تتوزع اراضيها بين ٢٥% في أوروبا و٧٥% في اسيا وتكون المياه ثلثي حدودها ، وتمتد الاراضي حوالي عشرة الاف كم من الغرب الى الشرق، وحوالي خمسة آلاف كم من الشمال الى الجنوب يحدها من الشرق بحر برينغ اخو تسك وبحر اليابان، وهذه البحار الثلاثة تتفرع من المحيط الهادي ومن الغرب تحدها بيلاروسيا (روسيا البيضاء) ولاتفيا واستونيا وخليج فنلندا والنرويج، ويقع إقليم كالين غراد الروسي بين ليتوانيا وبولندا، ويحدها من الشمال بحر بأرنست وبحر كآراء وبحر لاتفيا وبحر شرق سيبيريا وجميع هذه البحار تتفرع من المحيط المتجمد الشمالي. أما

من الجنوب تحدها الصين ومنغوليا وكازخستان وأذربيجان وجورجيا والبحر الاسود. بينما تجاورها من أقصى الجنوب الشرقي كوريا الشمالية.

من هنا يتبين الموقع الهام لروسيا الاتحادية حيث تعتبر اكبر دول العالم فمساحتها تغطي أكثر من تسع مساحة العالم تقريبا وهي تمتد بحوالي عشرة آلاف كم^٢ من الغرب الى الشرق و يمكن تقسيمها الى ثلاث مناطق ، الاورال وسيبيريا التي تمتد شرق من جبال الاورال ،واقصى شرق روسيا بما فيه أقصى الجنوب الشرقي، وساحل المحيط الهادي. وهكذا نجد ان روسيا تمتد من بحر البلطيق الى المحيط الهادي ومن سواحل المحيط المتجمد الشمالي الى البحر الاسود وبحر قزوين وهي اكبر دولة من حيث المساحة على كوكب الأرض وتشارك في حدودها شمالا وغرباً مع كل من فنلندا وبولندا والنرويج، واستونيا ولاتفيا ولتوانيا وبلاروسيا وأكرانيا ورومانيا والتشيك، وسلوفاكيا وايران ومن الجنوب والشرق مع جورجيا، وتركيا، وكازخستان ، وكوريا الشمالية ومنغوليا والصين.

المناخ والموارد الطبيعية :

يتنوع المناخ في روسيا الاتحادية نظراً لمساحتها الكبيرة، حيث يتسم بالاعتدال في فصل الصيف، وتتراوح درجات الحرارة ما بين ١-٣٠ فوق الصفر في فصول الربيع، الخريف، الصيف، اما درجة البرودة في الشتاء فتتراوح ما بين ٠-٥٠ درجة % تحت الصفر وتتميز المناطق الشمالية والمناطق الغربية من القطب الشمالي بشتائها الطويل والبارد وبصيفها القصير نسبياً.

وتعتبر روسيا الاتحادية احد اغنى دول العام بموارها الطبيعية المختلفة وخاصة المياه حيث تحتل روسيا المكانة الاولى من حيث مخزونها من المياه لتعدد انهارها وبحارها وكثرة طول الامطار والثلوج على اراضيها، اضافة الى ذلك فروسيا تعتبر ثاني دولة في العالم من حيث امتلاكها احتياطي كبير من مخزون النفط والغاز وتعتبر من اكبر الدول المنتجة والمصدرة للنفط. تمتلك روسيا احتياطي كبير من الخامات المعدنية الاخرى من حيث المخزون كالحديد والنيكل، والالماس، والفوسفات، والذهب، والفضة والرصاص والماس الطبيعي.

الاقتصاد الروسي:

يعتمد الاقتصاد الروسي على قاعدة الانتاج والتكنولوجية السوفيتية القديمة والتي استندت بالأساس على الانتاج الحربي، استطاع بها الاتحاد السوفيتي تحقيق نجاحات كبيرة في مجالات التصنيع الثقيل والعسكري، واخفقت استراتيجية التصنيع السوفيتي حين ذاك في تحقيق تقدم او نجاح في مجالات الصناعات الخفيفة بما في ذلك صناعات الملابس والمواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى. ومنذ عشرين عاما بعد فشل التجربة الروسية وانهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م وروسيا الجديدة تحاول التحديث وادخال التكنولوجيا الحديثة لإعادة تجديد مؤسسات الانتاج عبر خطط الحكومات المتعاقبة محاولة لربط نتائج العلم بالانتاج الحديث الا ان العقبات كبيرة ومجالات نجاح تلك الخطط لازال ضئيلا لأسباب مالية وفنية أيضاً. وتحاول روسيا حالياً نقل تكنولوجيا الغرب المتقدم لتحديث اقتصاد البلاد وحتى الوقت الراهن لايزال اقتصاد روسيا يعتمد بدرجة رئيسة على تصدير الخامات الطبيعية (الغاز والنفط، والحديد، والاشباب وغيرها) معتمدا بدرجة اساسية على تغطية احتياج البلاد من مردودها المالي ولا تزال مساهمة قطاع الانتاج الصناعي في الدخل المحلي الاجمالي ضئيلة.

العملة الرسمية :

يعتبر الروبل العملة الروسية الرسمية ويساوي مئة كبيك، وسعر الروبل غير مستقر ومتقلب من لوقت لأخر الأمر الذي يعكس الوضع الاقتصادي الغير مستقر والذي يعاني من تضخم ملحوظ، وسعر الروبل الروسي مقارنة بالعملات الاجنبية متقلب وقوته الشرائية تتدنى من عام لأخر ويرجع ذلك كون الروبل مرتبط بأسعار العملات الاجنبية وعلى وجه التحديد العملة الامريكية المتغير سعره في السوق المالية مرتبط بسعر النفط ونتيجة عدم استقرار اسعار النفط تبرز عملية عدم استقرار العملة الروسية، وفئات العملة الورقية الروسية المتداولة حاليا في السوق المالية الروسية هي فئة ٥٠٠٠ روبل - ١٠٠٠٠ روبل - ١٠٠ روبل

المساحة والسكان:

الاراضي التي تكون مساحة روسيا اليوم هي تلك الاراضي التي قطنها سكانها قبل ١٠-١٢ ألف سنة . فمنذ القرن الثامن – التاسع من عصرنا الحديث كانت هذه الاراضي تابعة لما سميت (كيفسكي روس) هكذا كانت تسمى روسيا القديمة وتعتبر روسيا هي اول دولة للسلافين الشرقيين (الارثوذكس).

فحدودها لم تكن ثابتة فقد تغيرت لأكثر من مرة نتيجة لتعرضها الى الغزوات الاجنبية المتكررة. وتحددت معالم ارضيها النهائية في اواخر القرن التاسع عشر (روسيا الامبراطورية). حيث ظلت هذه المساحة قائمة شاملة أراضي روسيا الامبراطورية حتى عام ١٩١٧م حين اطاح البلاشفة بالامبراطورية الروسية لتقام على تلك الاراضي وبالتحديد بعد الحرب العالمية الاولى مجموعة من الدول الصغيرة مثل (فنلندا، وبولندا، واستونيا، وليتفا، واكرانيا) وظلت هذه الدويلات قائمة لتتضم بعضها مباشرة الى الاتحاد السوفيتي في ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢م حين اعلن عن قيامه. وكانت روسيا واكرانيا وبيلاروسيا ودول القوقاز هي الدول المؤسسة للاتحاد الفيدرالي السوفيتي ولاحقا انضمت الى هذا الاتحاد مجموعة من دول اسيا الوسطى (أوزبكستان، كازخستان، طاجكستان) وفي بدايت الحرب العالمية الثانية انضمت الى دول الاتحاد السوفيتي مجموعة دول البلطيق (لاتفيا، استونيا، ليتفا).

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي اواخر عام ١٩٩١م من جديد ظهرت على خريطة العام روسيا الاتحادية (روسيا الجديدة) بمساحة تقدر بحوالي ١٧مليون كم^٢ يقطن على ارضها ١٤٢ مليون نسمة ويشكل الروس حوالي ٨٠% من عدد سكانها بينما يشكل ٢٠% شعوب غير روسية (التتار، الاوكرانيين، البشكيرين، الشيشان، الارمن) وغيرهم من القوميات الصغيرة، وتتكون روسيا الاتحادية من ست عشر جمهورية ذات حكم ذاتي وخمس مقاطعات ذات حكم ذاتي وعشرون دائرة قومية. ويوجد السائح او من يزور اراضي هذه الدولة الفروق القومية الكبيرة وهو متنقل في اراضيها. فهناك سكان الجبال من القوقازيين (يلبسون جبة شعشاء) وسكان الشمال البارد جداً (يلبسون الفراء) كما يمكن ان يلمس من يزور هذه البلاد الفرق بين الاطعمة للقوميات المتعايشة في روسيا.

من حيث المساحة تضم روسيا مجموعة من الجمهوريات والمقاطعات والادارات ذات الحكم الذاتي والتي تشكل اساس الاتحاد الفيدرالي الروسي.

الاجناس العرقية والديانات في روسيا

سبق لنا الاشارة بان روسيا تتميز بتعدد شعوبها وقومياتها وأعرافها البشرية ونتاج لذلك تتعدد ثقافتها واديانها وتعتبر الديانة المسيحية (الارثوذكسية) هي الديانة الرئيسة في روسيا، ومن ثم الاسلام فالعبرية، والبوذية وتعايش في روسيا مختلف الاعراق والاجناس والثقافات والعادات والتقاليد والاديان وبذلك تقدم روسيا الاتحادية نموذج خاص لتعايش الثقافات والاديان.

على وجه التحديد يمكن ايجاز اهم القوميات والاجناس العرقية في روسيا على النحو التالي:-

الروس، التتار، الأوكرانيين، الشيشان، الارمن. ويشكل الروس كما اشرنا سابقا حوالي 80% وديانتهم المسيحية (الارثوذكسية)، ويعيش في موسكو مجموعة كبيرة من المسلمين ذات أعراق وقوميات مختلفة معظمهم من التتار.

دخل الاسلام الى روسيا حسب تقديرات المؤرخين منذ حوالي 1400 سنة تقريبا حيث أعتنق السكان الاسلام في منطقة حوض الفولغا قبل قرن من اعلان الارثوذكسية ديناً لروسيا. يعتبر الاسلام اليوم هو الديانة الثانية في البلاد يعتنقه حسب تقييمات الخبراء من 11 - 24 مليون مسلم.

اهم المدن :

توجد في روسيا مجموعة كبيرة من المدن ذات أهمية مختلفة سياسية، واقتصادية واجتماعية وتاريخية دينية ويشكل عدد سكان تلك المدن نسبة 73% من اجمالي سكان روسيا الاتحادية أهمها (موسكو، سانت بطرسبورغ، نجني نوف جراد، نوفو سيبيرك، إكتيرينبورغ، اومسك، اوفاء ، قازان، تشيلا بنسك، بيرم) وغيرها من المدن الهامة ونذكر على سبيل المثال المدن التي شكلت مراكز دينية وسياسية في فترات تاريخية ودينة بالنسبة لروسيا ونشير هنا الى مدن الحلقة الذهبية (فلاديمير، سنزدال، وستوف فلكي، يارسلافل، وكستراما) وهناك ايضا في الشمال الغربي من مدينة موسكو وعلى مسافة 600 كم تقع مدينة بأسكوف احد اهم المراكز الدينية والسياحية في روسيا الاتحادية وهي المدينة التي تروى تحت ترابها جثة اشهر شعراء روسيا بل والعالم بوشكين .

اولا - موسكو

تعتبر موسكو العاصمة السياسية لروسيا الاتحادية واحد اهم مراكزها الاقتصادية والمالية حيث تتركز فيها نسبة كبيرة من رأس المال المستثمر الحكومي والخاص وفق التقديرات غير الرسمية يصل حجم رؤوس الاموال تلك حوالي ٦٠-٧٠% من إجمالي رأس المال النقدي. ويتراوح عدد سكان موسكو من ٩-١٢ مليون نسمة وفق تقديرات الرسمية ومن يزور موسكو لأول مرة يزور الساحة الحمراء او الكرملين. فالساحة الحمراء مرصوفة بالأحجار الرمادية الداكنة، وتزين احد زواياها ساعة برج سباسكي على جدران الكرملين، ومقابل هذا البرج تنهض كنيسة (كافرانية) القديس فسيلى التي شيدت منذ اربعة قرون تخليداً لانتصار ايفان الرهيب على خان قازان، ويوجد في موسكو مائة وخمسون متحفاً ومعروضاً وحوالي اربعين مسرحاً منها مسرح البلوشي من اعظم مراكز الموسيقى في العالم (الأوبرا) ومسرح قصر المؤتمرات ومسرح ستانيسلافسكي، ومسرح الاوبريت، ومسرح الفن ومسرحة ماياكوفسكي، وبوشكين وغيرها.

وتوجد في موسكو اكثر من ثمانين مؤسسة تعليمية منها الجامعات ومعاهد البحوث ومن اهم تلك الجامعات جامعة موسكو الحكومية ويبلغ عمرها اكثر من ٢٥٥ سنة، واكاديمية العلوم الروسية، وجامعة التربية، وجامعة السيارات والطرق وهي من اعرق واقدم الجامعات الروسية.

كما تشتهر موسكو بمجموعة كبيرة من المتاحف التاريخية ومتاحف الفنون الجميلة والموسيقى والمسرح ومتاحف أدبية وتذكارية، ومتاحف التاريخ الطبيعي ومباني تلك المتاحف كانت قصور تملكها العائلة القيصريّة وكبار الأغنياء. مثل متاحف استاكايوس ومتحف الفنون الجميلة (متحف بوشكين) و متحف الجيش، ومتحف فن شعوب الشرق، ومتحف فن الهندسة المعمارية ومتحف الأنثروبولوجيا التابع لجامعة موسكو. وهناك أيضاً مجموعة من المتاحف التذكارية في موسكو مثل (متحف تولستوي، ودوستويفسكي، و ستانيسلافسكي، وتشخوف ، وغوركي).

كما يوجد بالقرب من سفارة سلطنة عمان في موسكو احد اهم متاحف الفنون الجميلة واكثرها روعة (متحف تري يكوف) الذي يضم اكثر من سبعة وثلاثين الف معروضة فنية بين لوحة وتمثال ورسم، كما يوجد ايضا بالقرب من سفارة السلطنة مكتبة روسيا الحكومية وهي ثاني مكتبة في العالم بعد مكتبة واشنطن وتحتوي على ٤٣ مليون كتاب ومنها ما يقارب على ٥٣ الف كتاب باللغة العربية ويوجد في هذه المكتبة القسم الشرقي والذي على ركن خاص بالكتاب العماني والذي ينشد القائمين عليه ان يكون احد علامات التواصل الفكري الثقافي بين سلطنة عمان وروسيا الاتحادية نأمل له الاستمرار والتوسع والتحديث الدائم.

ثانيا- سانت بطرسبورغ

سانت بطرسبورغ هي العاصمة التاريخية والثقافية لروسيا القيصرية وحاليا تعتبر العاصمة الثانية لروسيا الحديثه ، هي واحدة من اجمل وارشق مدن العالم ومعلم تراثي ثقافي ومعماري، كل شيء فيها يتحدث عن الصورة الجمالية لعصور ثقافية مر بها الانسان فهي خليط من الثقافات التي اختلطت ببعضها البعض شرقية واوروبية لتشكل تلك المدينة نموذجها المتحفي وفنها المعماري الناد.

تتميز سانت بطرسبورغ بالجادات (الحدائق) الرحبية مستقيمة دون التواء، واعمدت المباني التي تزين واجهات مباني المدينة. وتسيح المدينة على مجموعة من الجزر المائية والتي ترتبط بي (٥٠٠) جسر منه اربعة وعشرون جسراً تفتح ليلاً لمرور السفن، ويزين المدينة كاتدرائية اسحاق، وقلعة بطرس ويولس.

تحفل سانت بطرسبورغ بعدد كبير من المتاحف الثمينة، من بينه الارميتاج الشهير بقاعاته ال-٣٢٣، والذي يعرض الفن المصري القديم والتحف الرومانية واعمال كبار أساتذة الرسم في العالم ومجموعات نادرة للتحف الفنية واثار قديمة وقطع عملة وميداليات، ويبلغ مجموعها مليون واربعمائة الف تحفة، هذا الى جانب المتحف الروسي الذي يحتفظ بدائع الفن الروسي، ومتحف الاثنوجرافية ومتحف بوشكين وغيرها. يوجد ايضاً في سانت بطرس بورغ مجموعة من المسارح يربو عددها عن ١٥ مسرحاً من اشهر مسارح روسيا الاتحادية. مثل مسرح كيروف للأبراء والباليه، مسرح بوشكين، ومسرح غوركي والمسرح الكوميدي.

بالإضافة الى موسكو هناك العديد من المدن الروسية المشهورة مثل نجني نوفغراد، نوفسبيرسك، اومسك، قازان، شلابنسك، بيسكوف، فلاديميروغيرها.

اللغة الرسمية :

اللغة الرسمية لروسيا الاتحادية هي اللغة الروسية (مشتقة من اللغة السلافانية القديمة وتحتوي على كلمات لاتينية).

تعتبر اللغة بالنسبة لأي شعب اداة التواصل واساس التفاهم بين الشعوب وتعتبر اللغة الروسية وسيلة تفاهم لأكثر من ١٢٠ قومية تتعايش في اطار الاتحاد الفيدرالي الروسي باعتبار اللغة الروسية هي اللغة الرسمية يتحدث بها ٨٣% من سكان البلاد. ولذلك تعتبر اللغة الروسية بالنسبة لشعوبها ولمن يتكلم هذه اللغة هي مفتاح التعرف على حضارة السلافي، ولاشك ان اللغة الروسية هي مدخل لثقافة واسعة جداً، حيث يتعرف الناطق بها على كنوز التاريخ والحضارة الروسية العريقة. ان معرفة اللغة يشكل مدخل للتعرف على المجتمع وتقاليد وثقافته وفنونه وعلى روائع فن التصوير الروسي من خلال زيارة المتاحف والمعارض المعاصرة.

التعليم في روسيا الاتحادية

ظهرت المؤسسات التعليمية (غير الجامعية) في روسيا في نهاية القرن السابع عشر ففي عام ١٧٢٤ اسس الامبراطور بيتر اول جامعة في سانت بطرسبورغ وظلت قائمة حتى ١٧٦٦. اما في موسكو فقد تم فتح اول جامعة عام ١٧٥٥ وشملت هذه الجامعة ثلاث كليات : كلية الفلسفة، والحقوق، والطب وحتى بدايت القرن التاسع عشر كانت فقط في روسيا جامعتين في موسكو في مدينة فيلنوس عاصمة ليتفاء حالياً. وبعد ذلك تم تأسيس جامعة قازان عام ١٨٠٤م وتلا ذلك فتح جامعات مختلفة مثل معهد التربية العالي في موسكو (حالياً جامعة موسكو للتربية) وجامعة سانت بطرسبورغ، ومعهد السيارات والطرق في موسكو غيرها من الجامعات ولغرض ادارة هذه الجامعات تم تنظيم وزارة التعليم الشعبي ومن عام ١٩١٤ وحتى عام ٢٠٠٨ ارتفع عدد الجامعات الروسية الحكومية من ١٠ جامعات الى ٩٥٥ جامعة وفق احصائيات وزارة التعليم والبحث العلمية. ووصل عدد طلاب الدراسات الجامعية لنفس العام ل ٥ مليون طالب.

نظام الدراسة والبعثات في جامعات روسيا الاتحادية

تولي حكومة روسيا الاتحادية اهتماما بالغا في الحفاظ على دورها السابق في مجال الارتباط الثقافي والعلمي مع البلدان الأجنبية، وهي بذلك تعمل على اعداد الكوادر الوطنية للدول الأجنبية ضمن اطار برامج التعاون العلمي والثقافي مع مجموعة بلدان اسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية وتشرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الروسية على تأهيل واعداد الكوادر العلمية والمتخصصة في الجامعات الروسية. وفي هذا المجال تخصص الحكومة الروسية مجموعة منح دراسية للدول الأجنبية يتم بموجبها قبول طلاب تلك البلدان للدراسة في الجامعات الروسية على نفقة المنح الحكومية التي تتراوح ما بين ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠ منح سنوية. ويتلقى الطلاب الاجانب تعليمهم في الجامعات الروسية في مجالات وتخصصات مختلفة وخاصة في مجال الطب، والهندسة، والعلوم التقنية والمعلوماتية، والحقوق، والعلوم التربوية والانسانية. يتنافس الطلبة الاجانب للدراسة في الجامعات الروسية على نفقة المنح الحكومية وفق نظم الابتعاث في بلدانهم وبموجب الشروط المتبعة وحب شروط المتبعة والمحددة من قبل وزارة التعليم والعلم الروسية وهي على النحو التالي:

اولا: الدراسات الجامعية الاولى :-

- ان يكون الطالب قد حصل على شهادة التعليم العام (الثانوية العامة) (يسمى بنظام التعليم المتوسط والمكتمل في روسيا)
- ان لا يقل معدلة في مواد التخصص عن ٨٠% وان ليكون قد مضى على التخرج من المدرسة الثانوية ثلاث سنوات.
- ان لا يتجاوز عمر المتقدم للتنافس على مقاعد منح الدراسات الجامعية الاولى عن ٢٥ عاماً.
- ان يكون خاليا من الامراض المعدية لا وبصحة تمكنه من العيش والدراسة في روسيا الاتحادية.

- يتم التقدم للدراسة على نفقة المنح الحكومية المقدمة في اطار برنامج التعاون الثقافي والعلمي عبر الادارة العامة للبعثات الخارجية ومركز القبول الموحد في السلطنة وهي الجهات المختصة والمخول في وزارة التعليم العالي المخول لها التنظيم والاشراف على الابتعاث الخارجي.

ثانيا: الدراسة على نفقة الابتعاث الحكومي الخارجي

تبتعث عدد من الدول طلابها للدراسات الجامعية الى روسيا الاتحادية على نفقة الحكومة حيث يتركز الابتعاث في المجالات التقنية، و الطب البشري. بالنسبة لسلطنة عمان فقد وافقت وزارة التعليم العالي بتحمل جزء من نفقة دراسات الطلاب العمانيين في كليات الطب باللغة الانجليزية وتعمل حاليا وزارة التعليم العالي على اعداد برامج للابتعاث الخارجي الجزئي والشامل الى روسيا الاتحادية وقد تتكلل هذه التجربة بنجاح على ضوء الزيارة الميدانية لوفد

من وزارة التعليم العالي صيف هذا العام لعدد من الجامعات الروسية برئاسة وكيل وزارة التعليم العالي الذي تمكن من الاطلاع على امكانيات وخبرات الجامعات الروسية في تدريس طلاب البلدان الاجنبية.

ثالثاً:- الدراسة على نفقة الحساب الخاص

بداء هذا النوع من التعليم في روسيا في بداية تسعينات القرن المنصرم وبالتحديد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ويهدف هذا النوع من التعليم توسيع تصدير خدمات التعليم وتكنولوجية التعليم الى البلدان الاجنبية ،ومن ناحية أخرى البحث عن مصادر مالية اضافية في دخل مؤسسات التعليم الروسية ويدرس حالياً ثلثي الطلاب الاجانب المسجلين في الجامعات الروسية (حسب الاحصائيات الاخيرة يصل عدد الطلاب الاجانب الى ٦٥ الف طالب) ٣/٢ هذا العدد يدرس على النفقة الخاصة .

أما ما يخص تعليم طلاب سلطنة عمان على الحساب الخاص يكاد ان يكون محدود للغاية وفيما لو تغيرت الصورة عن التعليم في روسيا الاتحادية قد يتغير واقع الحال وتتمكن بعض مؤسسات التعليم في روسيا من جذب عدد من الطلاب العمانيين الراغبين للدراسة في روسيا وخاصة في تلك الجامعات التي تقدم تعليماً باللغة الروسية.

وتنصح السفارة الطلاب الراغبين الدراسة في الجامعات الروسية التواصل مع وزارة التعليم العالي